من القطاع

اتحاد نقابات العمال في القطاع الـى أيـن؟

لقد استقبلت جماهيرنا الفلسطينية في قطاع غزة خبر قيام "اتحاد النقابات العماليةالفلسطينية" بارتياح وبتفاؤل مشوب بالحذر. وشعرت جماهيرنا العاملة ان نقاباتهم التي حرموا من حق الانتماء اليها، قد عادت بصفتها المدافع الحقيقي عن مصالحهم الاقتصادية والوطنية والسياسية.

لكن هذا الارتياح لم يدم طويلا، والسؤال المحير الذى يتبادر الى الذهن لماذا لم تباشر النقابة عملها رغم حصولها على تصريح بعودة عملها ومنذ عدة شهور وهل هناك ضغوطا تمارس في الخفاء من احل تجميدها حتى تكون شكلا بلا محتوى؟ ام ان هناك محاولة احتوائها وربطها بنقابة العمال الاسرائيلية الهستدروت كما تؤكد الاشاعات والاقوال؟ ام توجد نية لاستخدامها كاداة لتمرير كافة المخططات المشبوهة التي تتنافى ومصالح شعبنا الفلسطيني بعد ان فشل الاحتلال في خلق تلك الاداة؟ ام جاءت هذه الخطوة لتوهم شعبنا في الداخل والخارج ان عمالنا موافقون على مخططات الحكـم الذاتي؟ ان القائمين على "اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية" والتي بواسطتهم حصلت على تصريح العمل لا ينتمون الى الطبقة العاملة ولهذا يخافون من وعيها وانتظامها ان الوضع الطبقي لهم هو ارباب عمل وهل يملك رب العمل التحدث باسم اولئك العمال الذين يعملون لديه وعلاقات الانتاج السائدة هـي الاستغلال.

ان من يحاول ان يستخدم تلك النقابات لتحقيق المصالح الانانية الضيقة، او لارضاء جهة من الجهات واهم وبكل تاكيد. ومن يظن ان باستطاعته ان يجبر عمالنا على الانضمام الى الهستدروت جاهل بحقيقة شعبنا وبتاريخه النضالي. ولن تستطع اى فئة مهما تكونت ان تستخدم النقابة كاداة لتمرير ما هو معاد لشعبنا وانه كمثل من يحرث في البحر.

ان عمالنا ليسوا اقل وعيا من باقي شعبنا، وليسوا اقل تضحية من عمال العالم. وهم حريصون على عروبة نقابتهم ومطالبو بالدفاع عن خطها الصحيح.

ومن يدعي تمثيلهم في هذه النقابة عليه ان يفتح باب الانتساب على مصراعيه لعمالنا حتى يكون صادقا في هذا الادعاء. ومخلصا لقضية العمال الاساسية.

حازم/غزة

عمالنا في قطاع غزة

يمارس ضد عمالنا في قطاع غزة الذين يعملون في المصانع والمؤسسات الاسرائيلية تفرقة عنصرية وتعصبا قوميا من اصحاب العمل، وتتخذ بحقهم اجراءات تعسفية مختلفة تتنافى وابسط الحقوق المشروعة لهم. ولقد تعددت هذه الاجراءات فمن مضايقات واستفزازات داخل ورش العمل الى انذارات وتهديد بالفصل واصبح العامل يتوقع قرار الفصل بحقه في اى لحظة. وغالبا ما يتم الفصل في الحالات الاتية:

× غياب العامل عن العمل، بسبب الحالة الصحية التي وصل اليها نتيجة عمله مدة طويلة او بسبب تاخر بسبب صعوبة المواصلات.

× بسبب استفزاز بعض العمال اليهود الغير واعي والتي تعدت الشتم الى الضرب المبرح والاعتداء الوحشي.

× اجبار عمالنا على العمل في ورديات ليلية ومتواصلة لا تتناسب مع صحة العمال وظروفهم السكنية والعائلية وبشكل متعمد من قبل الادارة لارهاق عمالنا واجبارهم على ترك العمل بدون تعويض.

× رفض سياسة التمييز بين العمال العرب واليهود ومحاولة ابداء هذه الملاحظة امام جميع العمال.

× اجبار العمال على العمل المتواصل دون راحة مناسبة وزيادة الانتاج.

كل هذه العوامل مجتمعة تدفع عمالنا الى ترك العمل والبحث عن عمل جديد مما يوفر على عمالنا التعويضات.

ومن الملاحظ ان مكاتب العمل في الاونة الاخيرة قد وزعت نماذج على العمال تحمل اسم "تعهد وتوكيل" يطلب فيها من العمال التوقيع اسفل النموذج ومضمونه ان قسم المدفوعات لا يحق دفع التعويضات للعامل في حالة افلاس صاحب العمل او اغلاق محل العمل لاي سبب من الاسباب، والجدير بالذكر ان بعض المسؤولين في ادارة العمل يقومون بالضغط على العمال واجبارهم على التوقيع لخدمة اصحاب العمل.

ولن يكون سعيدا ذلك المدير الذى يشي بالعمال ويحرض عليهم ويعمل على تجهيلهم وعمالنا ليسوا باقل وعيا من عمال العالم، وهم ادرى بمصلحتهم.

عامل من غزة

انا عامل اكدّ واكدح من الفجر حتى الغسق، لا املك في هذه الدنيا سوى عضلات يداىّ اعمل في مصنع للنسيج طيلة ثماني سنوات ابيع قوة عملي لذلك الاشقر ذو العينين الزرقاوين، في الاسبوع الماضي طلب مني مدير المصنع ان اتوجه الى مكتبه. وصلت بالسلامة هددني بالفصل اذا تكرر غيابي. جادلته، قدمت له تقريرا طبيا يثبت ان صحتي في تدهور. تفحص التقرير تمتم، ثم قذفه في وجهي صارخا: هذا التقرير لا يهمني ولن يهمني امسح فيه... وكل ما يهمني هو مصلحة المصنع فلا بد ان تمتلئ جيوبي ومعدتي.. اعترضت عليه وابلغته ان مصلحتي وصحتي وحياتي تحتم ان آخذ فترة راحة حتى استطيع ان اواصل العمل. اجاب اذا لم يعجبك ذلك فانت مطرود وابحث عن عمل في مكان اخر. وهذا هو اخر انذار لك لو غبت مرة اخرى فانت مفصول ولن يكون لك اى تعويض.

عامل

الوحدة الوطنية والتئام الشمل

لا شك ان البيان الاخير الصادر حول الجامعة الاسلامية، والاتفاق المبرم بين كافة المؤسسات في القطاع، قد اثلج صدور الكثيرين. واقفل الباب امام كل المشككين، في وحدتنا الوطنية. لقد سدّ هذا البيان الطريق على كل من هوى اللعب بالنار والصيد في الماء العكر. فاماني شعبنا، ومتطلباته، ترفض الانزلاق نحو متاهات نحن في غنى عنها. فالتئام الصف، هو ضرورة حتمية، لردع كل المحاولات الهادفة نحو تشتيت وحدتنا الوطنية

صورة نيجاتيف (سالبة)

دعت لجنة التوجيه الوطني في الاسبوع الماضي للاضراب الشامل في الضفة والقطاع. وقد استجابت بلدية غزة، واصدر مجلسها البلدى بيانا دعا فيه للاضراب، تضامنا مع اخوتنا في الضفة والعالم العربي. واستنكارا لتطبيع العلاقات وتبادل السفراء بين اسرائيل ومصر، وقد ظهرت بعض الصور مغايرة ومهزوزة عن قطاعنا، وذلك عن طريق اجهزة السلطة. التي سارعت قبل الاضراب باربع وعشرين ساعة، بكتابة اسماء المحال التجارية، وعناوين اصحابها لقد كانت الحملة تحوى في طياتها شبه انذار للمتضامنين في الاضراب وفي الصباح الباكر كانت جميع المحال مغلقة. الا ان اجهزة الشرطة اخذت تعمل حركة التفاف ودوران حول المحال التجارية، مما حدى ببعض المحال لفتح ابوابها خوفا من كسر الاقفال. لقد كانت الحركة بدافع الضغط، واخافة المواطنين، حتى ان الامر وصل الى ذروته حين اخذت مديرية الداخلية بالاتصال تليفونيا بالمحال التجارية للتاكد من فتحها.

بعدها تؤخذ الصور، والافلام. ويقال ان الامور اعتيادية، ولم يتضامن سكان القطاع مع اهل الضفة وقد صور الامر وكانه انصياع للامر المحتوم واستسلام للقدر المكتوب.

المختبرات الطبية في القطاع

الجميع يعرف ان بلدنا تفتقر الى المختبرات الطبية الحديثة، ولا يوجد بالقطاع سوى مختبر طبي واحد يحمل تلك الرخصة، اما باقي المختبرات فانها تعمل خفية ودون كفاءة. حتى عملها يكون تجاريا محضا، حين تلحق عيادة الطبيب بمختبر مطبخي، لا يقوم على اساس سليم، ولا نتائج مرضية.

لكن المؤسف حقا ان يعلن عن بيع المختبر، وذلك لامر واحد مرده عدم تعاون الاطباء لتثبيت ذلك المختبر، حتى نفخر به، فليس اسوا من ان نعكس المثل القائل "اعـط خبـزك للخبـاز.."

احتجاج من اللجان المحلية بالمعسكرات الوسطى (البريج – النصيرات – المغازى)

اصدرت اللجان المحلية للمعسكرات الوسطى احتجاجا جاء فيه: نحن رؤساء واعضاء اللجان المحلية الثلاث بالمعسكرات الوسطى للاجئين في قطاع غزة (النصيرات – البريج – المغازى)، والذى يبلغ تعداد سكانها حوالي ٨٠ الف نسمة، وقد اوفد مندوبين من اللجان المحلية الثلاث الى عمان بتاريخ ١٥ يناير الماضي لسنة ١٩٨٠، لمقابلة اللجنة المشتركة للدعم المالي في عمان، من اجل الحصول على بعض الدعم، كبقية المناطق الاخرى في الضفةوالقطاع، وذلك لتنفيذ المشاريع التطويرية للاجئي المعسكرات الثلاثة، وبعد المباحثات طلب ان يكون تنفيذ هذه المشاريع عن طريق اللجنة التنفيذية للاجئين في غزة. مع العلم بان اللجنة التنفيذية للاجئين لم تقدم اى نوع من المساعدة في الماضي او الحاضر. وعليه فاننا نهيب بالاخوة المسؤولين في عمان والذين يشرفون على تنفيذ هذه المشاريع، ان يكون دعم هذه المشاريع عن طريق اللجان المحلية مباشرة. لان كل شخص ادرى بمشاكل بيته. واهل مكانه ادرى بشعابها. ولنا اكبر الامل.

وقد وقع على هذا الا رؤساء اللجان المحلية والنصيرات والمغازى – ونـ البيان دون تعليق.

جمعية عثمانية للمعلمين

تدور التكهنات حول الشخصيات المرموقة، في تكوين جمعية عثمانية للمعلمين بالقطاع، ومما هو جدير بالذ هذه الفكرة قد طرحت قبلا، رفضت في النهاية من قبل ركن التعليم، بعد ان كان النية في الموافقة عليها. وقد من على هذا المنبر ضرورة نقابة او جمعية، تعمل على حقوق المعلمين ودرء الخطر والمطالبة بحقوقهم، كاي اخرى موجودة في القطاع. ومجموع العاملين في مديرية ال يزيد عن ٢٥٠٠ موظف. على اكتافهم تربية النشء وقد تخرج على ايديهم آلاف ال والمهندسين والمحامين، كونت لهم الجمعيات. الا لاساتذتهم ومربيهم المطالـ حصل عليه تلامذتهم، لطلبتهم بعد نظر اكثر بالطبع لا. ولكن هذا الحشد من المعلمين وتكتلهم قد بال السلطة. فنحن نشد على المطالبين بتكوين الجمعية.

ونرجو من بقية الجمعيات بجانب المعلمين، الذين كان الفضل الكبير على تنشئتهم.

● وصلتنا رسالة جديدة من الصديق مهدى العامر – نابلس تحت عنوان "مواقف وايضاحات" يشير فيها الى همسات وحتى اصوات تشكيك تصدر عن اشخاص وفئات معروفة بعدم ولائها والتزامها لهدف الاستقلال الوطني. اما موضوع الهمسات والشائعات فيدور حول ما يسمى بعدم قدرة المجالس البلدية عامة، ومجلس بلدى نابلس على وجه الخصوص، على تلبية وتامين الخدمات البلدية للمواطنين كعدم صلاحية بعض الشوارع. عدم انتظام الكهرباء. التلفون غير اتوماتيكي. انقطاع المياه وازمتها في الصيف...

ويستنتج الصديق مهدى ان الهدف من وراء حملة التشكيك والتشويه هذه ترمي الى النيل من سمعة البلديات واضعاف قاعدتها الجماهيرية وصولا الى هدف الاستيلاء على المجالس البلدية في حالة عقد انتخابات بلدية جديدة وبالتالي تنفيذ ما يحلمون به

ومع ان الصديق مهدى يؤكد على عمق وعي المواطنين بتفاهة هذه الشائعات واهداف مروجيها فلا يجدون منه غير الاهمال التام وغير التمسك والالتحام مع المجالس البلدية فان الصديق مهدى يستعرض ايضا جانبا من الصعوبات والمعوقات التي تجابهها المجالس البلدية في عملها وهي صعوبات وعقبات خارجة عن نطاق ارادتها ولا مجال لحلها الا بالتخلي عن الالتزام بهدف الاستقلال الوطني، وهذه العقبات والصعوبات تحد من قدرتها على تلبية طموحات المواطنين في تنفيذ خدمات بلدية جيدة.

وينهي الصديق مهدى رسالته بالقول "في النهاية اقول ان الكهرباء وان المياه وخطوط الاتصال البريدية والشوارع هي بخير ومقبولة في ظروفنا ما دام النهج والعمل من اجل الهدف الاسمى بخير وناجح وفي الطريق الصحيح..

ونحن متفقون تماما مع صديقنا مهدى في استنتاجه الاخير ويسعدنا ان مواطنينا والشباب منهم بشكل خاص يدركون وعن وعي سليم اولويات العمل وما هو الاهم لنا في ظروفنا الراهنة. فمن البديهي تماما في مثل ظروفنا ان لا تكون الخدمات البلدية وغير البلدية على المستوى المطلوب.. ويدلنا استقراء التاريخ القريب ان شعوبا عرفت طعم الرفاهية قد عاشت في مثل ظروفنا بلا خدمات على الاطلاق لكنها حين فازت باستقلالها الوطني بنت خدماتها على اروع ما تكون عليه تطلعات الانسان. شكرا للصديق مهدى ونامل دوام المراسلة.

● الصديق البداوى بعث لنا برسالة جديدة بعنوان "مع الحياة" يقول الصديق البداوى "لم نكن وحدنا في هذا الطريق، طريق المطالبة بالحرية والاستقلال...، ويضيف الصديق البداوى بان هناك شعوباكثيرة ظفرت بالاستقلال منها من نال استقلالا ناقصا ومنها من نال استقلالا كاملا بمعنى ان الاستقلال السياسي قد تعزز باستقلال اقتصادى وتحولات اجتماعية عميقة لصالح مجموع الجماهير الكادحة ويضرب مثلا على ذلك بفيتنام وكوبا وبالثورة الايرانية ونيكاراغوا. بعد ذلك ينتقل البداوى للحديث عن افغانستان فيقول "كذلك الثورة الافغانية التي اثارت احاسيس الرئيس كارتر "الخائف" على الاسلام في افغانستان معروفة ومعروفة اهدافه كلها من وراء ذلك العويل وهدفه الرئيسي هو حماية بتروله في دول الخليج مما يسمى بالغزو السوفيتي في الشرق الاوسط.

شكرا للصديق البداوى ونامل دوام المراسلة.

● رسالة من قلقيلية موقعة من من المزارعين تتحدث عن او ماساة تصدير الحمضيات الضفة الشرقية هذه المشكلة ال المتجددة كل سنة تقول ال ان بعض التجار دابو على الحمضيات الاسرائيلية بعد الى السوق الاردني على اعتبا من حمضيات الضفة والقطاع. التصدير يحتاج الى شهادة فقد رفض بعض المعتمدين لـ بان الحمضيات المصدرة من اسرائيلي التوقيع على شهادة وبالتالي على تصاريح التصد ان احد التجار المعروفين بتصدير حمضيات اسرائيلية غما

وتشير الرسالة الى ان الـ الصغار المتضررين اساسا من الوضع اخذوا يصرحون علنا تذمرهم واستنكارهم لهذه الا ولما تسببه من تدهور اسعار كساد منتوجاتهم التي هي الـ الاساسي لرزقهم. ويقولون المعلومات التي ترسل لعمان هذا الموضوع ليس فقط ترمى سلة المهملات بل وتتسرب المعنيين هنا من قبل بعض الدوائر المعنية.

وتهيب الرسالة بجميع والمؤسسات الوطنية في والقطاع والمسؤولين في ردع هؤلاء الناس حرصا مصلحة المواطنين ومن اجل سبل الصمود والبقاء لهم على ارض

ومع اننا نشارك هؤلاء في ندائهم الا اننا نشير ال يتوجب عليه اخذ زمام الامر تشكيل جمعيات منتجي الحمضيات تشتمل في عضويتها اساسا الـ الصغار وتكرس نفسها لخدمة الصغير وحمايته وتضع من اهدافها تقديم العون له في وتقديم السماد ... الخ وتعمل تسويق وتصدير انتاجه في منافسه المنتج والتاجر الكبير استصراخ ضمائر المسؤولين في فلا نظن ان ذلك سياتي باى مهما كان ضئيلا.